

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مر بنا ادلة واحوال من التفكير الذي يحصل من اثاره التذكر فالتفكير والتأمل والتعقل وتذكر - 00:00:00

هو ذكر الشيء الذي يكون له تأثير في الذاكر بمعنى انه يتأثر اذا ذكره وقد امر الله تعالى بالذكر وبالتفكير تكثير الآيات التي فيها قوله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - 00:00:36

وكذلك قوله في الآيات اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون وكذلك الآية التي فيها الامر بالذكر - 00:01:12

في قوله ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون وقد كثر كلام السلفي رحمهم الله تعالى في التفكير تارة يتفكرون في عجائب المخلوقات الآيات التي نصبها الله تعالى دالة على عظمته وامر بالتفكير فيها - 00:01:45

لم يتفكروا فيما بين ايديهم وما خلفهم يعني انظارهم الى ان يا روح الارض وينظر فيها نظر ابرة ونظر عظة وذلك ينفع عند الاحساس بقسوة القلوب وعند الغفلة فان الذي - 00:02:23

يحس بقسوة في قلبه يقع منه اعراض ويقع منه صدود وغفلة عن ذكر الله تعالى وعن اياته النظر هي مخلوقاته تراه مقبلا على شهواته مقبلا على ملذاته راجلا عن ما خلق له. وعن ما امر به - 00:03:01

مثل هذا يؤمر بان يتفكر في نفسه وفي غيره افلم يتفكروا في انفسهم يعني ينظر في نفسه في خلق نفسه وما فيها من عجائب الخلق كيف ان ربنا سبحانه هو الذي خلقه في احسن تقويم - 00:03:49

قال تعالى ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك فاذا تفكر في نفسه عرف قدرة من اوجده ومن كونه خلقه عرف انه الخالق العظيم. مر بنا فيما ذكره المؤلف - 00:04:29

ان جينا نفس الانسان عجائب ان رأسه يخرج منه اربع عيون يخرج من رأسه اربع عيون عين مالحة وعين حامضة وعينا من زعاق وعين عذب فرات ذكر المؤلف رحمة الله - 00:05:07

ابو الشيخ الأصبهاني انه اذا تفكر في هذا عرف عجائب الخلق فالعين العذب هو الريق الذي في هذا الفهم من اين يأتي هذا الريق وكيف ان الهمد دائما وهو يسلي بهذا اللعاب - 00:05:49

ثم انه حلو عذب وذلك لانه في الفم ويمر باللسان الذي يعرف به طعم كل مطعم فلو كان هذا الريق مرا استقر في هذا الفم ولا تقدر عليه ما هو فيه - 00:06:19

من هذه المداراة المستمرة معه. فلذلك جعله الله عذبا يا حلوة وجعل فمه دائما رطبا ولو يبس احيانا لما استطاع ان يتكلم ولما استطاع ان يتتنفس هذه الرطوبة مستمرة معه - 00:06:55

شايفة تأتي تسخير من الله تعالى كذلك العين الثانية التي تسيل من الانف طعمها حامض لا يستساغ وذلك لان هذا فضلات تنصب من الرأس هذا الرأس بما فيه من هذه الادمة - 00:07:36

وهذه الاجهزة لابد ان يسلي منه سوائل فجعل الله هذا المنفذ لها تخرج منه اذا شاء الله اذا متنى احتاج الى خروج وجدت هذا المخرج لا شك ان هذا - 00:08:13

اوه فضل من الله حيث يسر خروجه هذه الفضلات بسهولة حتى لا تتحجر وتجتمع الرأس تفسد الادمة والرأس اذ جعل الله تعالى لها

مخرجا كذلك ايضا العين الثانية ما يجري من العينين هذه العين - 00:08:41

دائما رطبة لانها جوهر لطيف جعل الله الله تعالى فيه هذا النور وهذا الشعاع الذي يدرك المبصرات جعل الله تعالى هذه هي هذا الماء الذي يسيء منه وهو الدمع وجعله مالحا شديد الملوحة شبها بماء البحار - 00:09:11

وذلك كما ذكر المؤلف ان هذه العين فيه او ما حولها هذه الشحمة التي تمسكها ولا شك انها بحاجة الى ما يحفظ عليها اه جوهرها فلا تفسد فذكر ان الله جعل ما يسأل منها جعله - 00:09:47

بهذه الحالة ملحا شديد الملوحة قد ذكر العلماء والاطباء ان الحكمة في ملوحة البحر كثرة ما يموت فيه من الدواب فاذا ماتت في هذه الدواب فانها لا تتغير بل لا يتغير الماء ولا تتغير لا تخزن ولا يأتي يظهر فيها نتن - 00:10:21

ولو بقيت ما بقيت لان ملوحة هذا الماء يمنعها من التعفن كذلك هذه الجوهرة التي هي العين بما فيها من هذه الشحمة ونحوها تحفظها هذه الملوحة هذا الماء الحال هذا الماء الذي هذا طعمه بهذه بهذا - 00:11:00

لا شك ان هذه الملوحة فيها فائدة هكذا ذكر الاطباء وذكر المؤلف كذلك ايضا العين الرابعة ما يخرج من الاذن ذكر انه يخرج منها هذا الشيء الذي هو مر زعاق. لا يستساغ - 00:11:30

وقالوا ان الحكمة كون الاذن دائما منفرجة. وهي عرفة ان تدخلها الصغيرة كالذر ونحوه فكانت هذه المادة تسدها وكانت بهذا انها اذا طعمتها تموت فلا تبقى لانها لو دخلت فيها لتتأذى - 00:11:59

الانسان بدخولها في هذا الصنax واما التأمل والتفكير في بقية اعضاء الانسان فانه يفوق يا العبد ويفوق الحسبان. وقد اطال في ذلك الاطباء المتقدون والمتاخرون ان التفكير تارة يكون في المخلوقات. كالتفكير في الانسان - 00:12:29

التفكير في نفسه وفيما خلق له وفي كيفية عجائب خلقه. وكذلك ايضا التفكير في المخلوقات العلوية والسفلية وهذا بلا شك يكسب من تذكر ذكرى وغيرة وموعذة. ويحصل من الى ذلك - 00:13:04

علم يستفيد منه وكذلك عمل يعمله يستعد به للنجاة من من عذاب الله تعالى. فهذا نوع من التفكير. يحتاج اليه اهل اذا رأيت الانسان معرضا عن وظيفته التي هي عبادة ربه ورأيت - 00:13:36

على شهواته. فانك تلهت نظره الى ان يتفكر فيما بين وفي هذه الاليات وفي هذه العجائب المخلوقات وتدله على مواضعها قد ذكرنا ان من الموعذة ما ذكر في هذا الكتاب - 00:14:06

وكذلك ايضا كتاب اسمه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات مؤلفه القزويني تكلم فيه ايضا على الانسان من رأسه الى قدمه عضوا عضوا ومن المواقع ايضا كتاب التبيان لابن القيم تكلم فيه ايضا على خلق الانسان - 00:14:42

عندما تعرض لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون نوح الارض ايات للموقنين وهي انفسكم افلا تبصرون. وفي انفسكم فتكلم على عجائب الارض على عجائب خلق الانسان ومن المواقع ايضا كتابه الذي هو مفتاح دار السعادة - 00:15:26

لقد افاض فيه في التأمل والتفكير. واتى باعجب العجائب ولا شك ايضا ان المتأخرین لهم عن كتب في ذلك لانهم قد اطلعوا على اشياء يطلع عليها الاولون بواسطة تshireح الانسان عضوا عضوا ومعرفة - 00:15:54

فضيحة كل عضو ذكر بعض العلماء انه اطلع على كتاب لبعض الاطباء المعتبرين بعنوان الانسان ذلك العالم المجهول الانسان ذلك العالم المجهول. فجعل الانسان عالم بما فيه من هذه - 00:16:25

يا ابن لما تكلم هو وغيره ايضا على الانسان الذي بين فكيه ذكر ان فيه اكثر من مئات المواد او الوف التي جعلها الله تعالى فيه وكذلك في - 00:16:59

مئات الملايين ولا شك ان هذا دليل على عظمة هذا الخلق. وكذلك قدرة الخالق وانه اعطى كل شيء خلقه. وان هذا من عجائب قدرته ولو تفكك في ادنى شيء منه لتعجب لو تفكك - 00:17:28

ارى مثلا في هذا الشهر كيف ينبع شيئا فشيئا لعرف ان الله ما انبته الا لحكمة. ولو تذكر في هذه الاظهار التي في رؤوس الاصابع كيف تنمو وتنتب و كذلك ايضا في اظلاف الدواب كيف تنمو - 00:18:03

او كيف لا او تتوقف لعرفة ايضا عظمة الله سبحانه وتعالى هذا من التفكير هناك نوع اخر ايضا من التذكر الا وهو التفكير فيما بعد الموت كثير من السلف يحثون على ذلك - [00:18:30](#)

في ذلك قولهم تفكر ساعة خير من احياء ليلة كما مربنا او تفكر ساعة او تفكر ليلة خير من قيام ستين ليلة او ستين عاما ولعلهم يريدون ان هذا التفكير الذي هو تعقل - [00:19:07](#)

ما خلق له الانسان يكسبه عبادة قلبية ولذلك يشاهد ان كثيرا منهم يشغل بالتفكير ليكون سكوتة تذكرها وهذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه كل مسلم. اذا كان صامتا فيجعل صمته تذكرها - [00:19:38](#)

ولكن الكثير يكون تفكره وحديث نفسه في امور دنية. في شهواته وفي ملذاته. اه وفي اه وما جرى له وما عرض له امضي عليه وقت طويل وهو صامت. واذا نظر لم يزداد من هذا الصمت شيئا - [00:20:19](#)

ينفعه بل يقطع وطا سكوتة بهذا الواقع بهذه الاحاديث التي هي يمضي او يمر على قلبه. واما سكوت الذي ينفع التفكير فيه فهو التفكير في عواقب الامور فانه التفكير الذي - [00:20:56](#)

يحيد من تفكير ينقل عن السلف كما مربنا عن سفيان الثوري مالك بن دينار وغيرهم من الانئمة انهم يمظون ليلة وهم يتذكرون في اي شيء منهم من يتذكر في النار ويذكر ما فيها - [00:21:28](#)

اذا اطيب ان يتوضأ به ووجده شديد البرد. تذكر الزمهري جهنم واخذ فكره بشدة بردها شدة المها في طول تفكيره يقضي ليه وهو في هذا التأمل والتفكير. حتى وجدوا يده كما مربنا - [00:22:04](#)

في ذلك الماء الشديد لشديد البرد. حتى فاته قيام تلك الليلة. وقد كان واعتبر ان جلوسه وتذكره عبادة وانه افضل من من صلاته لو صلى وهو غافل لو صلى وهو ساه غافل لم يزدد بصلاته درجة - [00:22:35](#)

جات فاذا جلس يتذكر في الدار الاخرة وفي النار وما بعدها والمها فان قلبه يتعظ وانه يعتبر ويعمل الاعمال الصالحة التي تنجيه من ذلك العذاب وهكذا ايضا التفكير في نهاية الدنيا - [00:23:05](#)

اما ان ينظر في من سلف من الامم يتذكر في احوالهم كيف وانهم ملك الدنيا وانهم لطشوا وتجبروا وتکبروا وطالت اعمار بعضهم حتى ذكر ان احد ملوك الدنيا عمر اربع مئة سنة ثم انقضت - [00:23:38](#)

انه لم يملك ولا ساعة ورؤي ايضا انه عذب بقدر ما ملأ وكان يضرب رأسه لما ان دخلت بعوضة في خياليه فلم يستطع اخضاع فكان يعذ عليه او يطلب من يضرب رأسه حتى يخف عنه الالم - [00:24:08](#)

وكذلك ايضا من طال عمره كنوح ومع ذلك انقضت الاعمار مع طولها وان الانسان مهما طالت حياته ومهما ملك نهايته الى ان تنقضى هذه الايام وتتكلص هذه السنوات ويكون بعد ذلك الموت ويكون بعد - [00:24:39](#)

الموت ما بعده من الحساب والجزاء على الاعمال فالتفكير في نهاية الحياة يكسب وموعظة وكذلك ايضا التفكير في اخر الدنيا فيما اخرها من عجائبها ومن اشراط الساعة التي وردت الاحاديث لا شك ايضا ان - [00:25:09](#)

يكسب المتذكر موعظة وعبرة وتقوى. وهكذا ايضا اذا تذكر في الموت وشدة فتذكرة في شدته وفيما يحصل للانسان عند موته من حضور الملائكة الذين يقبحون الروح وكذلك حضور الملائكة ونزع الروح من - [00:25:39](#)

الذى ورد في الحديث انه يقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة او ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعمرينه اخرجي الى روح الان الى اخر ما ورد كما مربنا سابقا فلا شك انه اذا تفكر في خروج روحه ثم ما - [00:26:09](#)

كذلك ايضا من آدنه في تلك الحفرة وما يأتي به ايضا وما يجري عليه في عذاب القبر ونعيمه وما تتعرض له تلك الروح بعد خروجها من هذا البدن وكيف تعذب او تؤلم - [00:26:37](#)

وكيف تعم وتحاسب تسأل وتجيب اذا تفكر في ذلك لا شك انه يكتسب عبرة وموعظة يعرف بذلك ايضا كيف يحاسب نفسه وكيف يستعد لما بعد الموت ولذلك اشتهر عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا - [00:26:57](#)

قبل ان توزنوا وتأهلو للعرض الاكبر يومئذ تعرظون لا تخفي منكم خافية يعني تذكروا في هذا تذكروا فيما بعد الموت واعملوا له وكذلك ايضا استعدوا الحساب قبل ان تحاسبوا وذلك بان يحاسب الانسان نفسه في كل يوم او في كل شهر - [00:27:39](#)

كما يحاسبه شريكه اذا كان شريكين في تجارة يحاسب هذا اخاه بما دخل عليه وفيما استهلكه فكذلك ايضا يحاسب نفسه ماذا عملت؟ وماذا قدمت في هذا اليوم او في هذا الشهر وكيف اتخلص مما عملته من الخطايا؟ او ما اشبعه ذلك - [00:28:09](#)

فهذا ونحوه من التفكير الذي ينفعه اهم شيء لو تذكر وتذكر اهلا في البعث والنشور وفي الجزاء على الاعمال على آآ الاعمال صغيرها وكبیرها الى ان الله تعالى يحصي اعمال العباد كما يقع في الحديث القدسي يا عبادي اننا - [00:28:39](#)

ها هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله ووجد غير ذلك لا يلومن الا نفسه يتفكر ايضا في هذا الجزاء ويذكر ما في ان صحف - [00:29:09](#)

الاعمال تحتوي على الصغيرة والكبيرة. حتى يقولوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب فيغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا وحتى ان الله تعالى لقوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا - [00:29:29](#)

وكفى بنا حاسبين. كما ذكر ان آآ اعرابيا وهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه. انصرف فقيه - [00:29:59](#)

تعلم فقال كفت الذرتان اي تكفينا هذه الى كان مثقال الذرة من خير او من لابد ان يرى ولابد ان يبرز للعامل فانما ما فوقه اولى بان يحصي على الانسان من تفكير في هذه الامور وتعقل فانه - [00:30:23](#)

يظهر اثر ذلك على اعماله فيبتعد عن المحرمات صغيرها وكبیرها ويستعد للقاء الله ويكثر من الاعمال الصالحة ويعد نفسه من اهل القبور كما ورد في حديث ابن عمر لما قال له النبي - [00:30:51](#)

صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وادا امسيت فلا تنتظر الصباح. وخذ من صحتك لسقملك. ومن حياتك لموتك - [00:31:16](#)

في رواية عد نفسك من اهل القبور. اي قدر انك قد حضر اجلك وما بقي الا اساعة بها حياتك فان المستقبل لا تدری ما الله تعالى صانع فيه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:31:36](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه ولطيف حكمته وتدبره وعجائب صنعه وانه لا تحيط به الصفات - [00:31:56](#)

ولا تدركه الا وهم تعالى وتقدس قال حدثنا جعفر بن احمد بن فارس قال حدثنا الحسين ابن فراج ابن الفرج قال حدثنا عفان ابن مسلم قال حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن رحمة الله تعالى قال سمعته يقول - [00:32:25](#)

يقول كانوا يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الحمد لله ربنا الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق خلقا دائمًا لا يتصرف لقال الشاك في الله لو كان لهذا الخلق رب حادثه - [00:32:47](#)

فكان الله تبارك وتعالى قد حادث بما ترون من الآيات. انه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشا وسراجا وهاجا. ثم اذا شاء ذهب بذاك الخلق وجاء بظلمة طبق ما بين الخافقين - [00:33:08](#)

وجعل فيها سكنا وقمرا منيرا. وادا شاء وادا جعل فيها من المطر بالرعد والبرق والصواعق ما شاء وادا شاء صرف ذلك الخلق وادا شاء وادا شاء ببرد يقرف الناس - [00:33:31](#)

وادا شاء ذهب بذلك البرد وجاء بحر يأخذ بانفاس الناس ليعلم الناس ان لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الآيات. كذلك اذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن ابي زياد - [00:33:55](#)

قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبد وكان متبعها يقول لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنون تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فملا كل شيء - [00:34:21](#)

فملا كل شيء وغطى كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي

النجوم وفي الشتاء والصيف. فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى - [00:34:48](#)

حتى ايقنت قلوبهم بربهم عز وجل وحتى كانوا عبدوا الله تبارك وتعالى عن رؤية قال حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثنا اسحاق بن عاصم قال حدثنا عبد الواحد قال سمعت ابا عويينة رحمة الله يقول - [00:35:11](#)

قال رجل لرجل اخبرني عن امر الله عز وجل اي اعجب؟ فقال وايه ليس باعجب واخبرك باعجبه وايه ليس باعجب فاخبرك باعجبه. قال حدثنا اسحاق بن ابي حسان للنماط قال حدثنا ابو بكر بن ابي - [00:35:33](#)

قال حدثنا علي ابن الجعد قال اخبرنا علي بن علي عن قنادة رحمة الله تعالى في قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من عمي عما يرى من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الايات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه - [00:35:56](#)

فهو عما غاب عنه من ايات الله اعمى واضل سبيلا. قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا احمدنا بالحواري قال حدثنا احمد بن الهرماس ابو علي الحنفي قال حدثنا ابراهيم العكاشي قال سمعت ابراهيم ابن ادهم - [00:36:23](#)

قال سمعت ابراهيم ابن ادهم رحمة الله يحدث الاوزاعي قال قال مالك بن دينار من عرف الله تعالى من عرف الله تعالى لفي شغل شاغل الويل كل الويل لمن ذهب عمره في الدنيا باطلة. قال حدثنا - [00:36:44](#)

احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد المكتب قال حدثني محمد بن صالح التميمي قال كان بعض العلماء اذا تلا وفي الارض ايات للموقنين قال اشهد ان السماوات والارض ان السماوات والارض وما فيها ايات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت - [00:37:05](#)

به هيبيتك وكل يؤدي كل يؤدي عليك الحجة ويقر لك الالوهية موسوما باثار قدرتك ومعالم تدبرك الذي تجليت به لخلقك فوشمت القلوب من معرفتك ما نشأ من وحشة الفكر وكفافها. وكفافها رحم الاحتجاج فهي على اعترافها - [00:37:34](#)

بك شاهدة انك لا تحيط بك الصفات ولا تدرك الاوهام وان حظ المتفكر فيك الاعتراف بك والتوبة قال حدثنا محمد ابن جعفر ابن الهيثمي قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمرا عن قنادة رحمة الله - [00:38:03](#)

في قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى. قال في الدنيا فيما اراه الله الله عز وجل من اياته من خلق السماوات والارض والجبال والنجوم - [00:38:24](#)

فهو في الاخرة الغائبة التي لم يراها اعمى واضل سبيلا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا من جابر اخبرنا بشر ابن عمار ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس - [00:38:41](#)

رضي الله عنهم ثم قال ومن كان في هذه اعمى يقول من كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب واثبات ذلك - [00:39:01](#)

فهو عما وصفت له في الاخرة ولم يرى اعمى واضل سبيلا. يقول وبعد حجة. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا العباس النرسبي قال حدثنا يزيد عن سعيد عن قنادة رضي الله عنه - [00:39:19](#)

قال هل يستوي الاعمى والبصير افالا تتفكرن. والاعمى الكافر الذي عمي عن حق الله عز وجل وامره ونعمه عليه. والبصير العبد المؤمن الذي ابصر بصرا نافعا. ووحده وعمل بطاعة ربها - [00:39:38](#)

عز وجل وانتفع بما اتاه من الله عز وجل وفي كتابي عن موسى ابن عيسى النيلي عن احمد بن ابي الحواري رحمة الله قال التقى التقى حكيمان من الحكماء فقال احدهما لصاحبه بما عرفت ربك - [00:39:58](#)

قال بفسح العزم ومنع الهم لما عزمت فازالني فازالني القدر وهمنت فحال بيني وبين همي. فعلمت ان المستولي على قلبي غيري. قال فيما عرفت الشكر قال بكشف البلوى لما رأيته مصروفا عني موجودا في غيري شكرته على ذلك - [00:40:20](#)

قال فيما احبيت لقاءه؟ قال باصل التخيير وانتفاء التهمة. قال باصل التخيير التهمة قال فما باصل التخيير وانتفاء التهمة؟ قال لما اختارني تبارك وتعالى دين الانبياء الملائكة احسنت به الظن ونفيت عنه التهمة وعلمت ان الذي اختاره لي هذا لا يسيء - [00:40:46](#)

الي فاحببته لقاءه تدل هذه الآثار على ما كان عليه السلف رحمهم الله كيك النظر في ايات الله تعالى مخلوقاته من بنا الاتر الذي سأله فيه بعضهم بقوله اخبرني باعجذب ايات الله - 00:41:16

فرد عليه في قوله واي اية ليست باعجذب المعنى ان كل اية فيها عجب من العذاب ليس هناك مخلوق صغير او كبير الا وفي خلقه عجب يدل على عظمته من خلقه - 00:41:53

تذكروا في خلق البعض هذه البعض الصغيرة التي هي غاية الصغار يقولون انها على هيئة البغل على خلقة البغل كما هو معروف الحيوان كبير وقال بعضهم بل انها على ما هو اكبر منه - 00:42:32

وهو الحين الفيل ايضا من اكبر المخلوقات ولها الخرطوم الطويل الذي يجذب به النفس البعض من اصغر هذه المخلوقات لها يدان ورجلان ولها اجنحة وكذلك ايضا لابد لها من امعاءك - 00:43:06

تصرخ ما تأكله او ما تمتصه ولها بصر يقولون ان بصرها اشد من بصر الانسان انها تبصر المسم في جسد الانسان المسا من رقيقة التي يخرج منها العراق والجل ذلك تقع عليها - 00:43:41

وتغرس فيها هذا المنقار الذي هو شبيه المنكر الذي ينقر به الطير لا شك ان هذا من ايات الله تعالى وشبيه بخرطوم الفيل الا انها تجعله الله لامتصاص غذائها لا شك ان هذا من عجائب الله - 00:44:11

والجل ذلك قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يعني ان هذه البعض من خلق الله فيضرب الله الامثال بها وبغيرها وكذلك ايضا ذكر الله من اهلوقاته هذا الذباب. فقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله - 00:44:44

فليخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ان هذا الذباب الذي هو حشرة صغيرة مستقدرة هو من ايات الله ومن عجائب خلقه هلكه الله تعالى - 00:45:17

ليكون عبرة وعظة والله في كل تحريكه وتسكينه ابدا شاهد فيقول اي اية ليست بعجيبة كل ايات الله تعالى فيها عجب العذاب. ليس هناك اية الا ولو تذكر فيها الاعتبار لو تفك في نفسه لوجد العبرة ولو تفك في الحشرات لوجدتها ايات - 00:45:43

ولو تذكر في الوحش البحر البرية المت渥حة لعرفت طبائعها وان ذلك بتقدير وخلق من الله تعالى. وكذلك لو تفك في البهائم المسخة الانسان كبهيمة الانعام التي يسر الله وسخر للانسان ان يستعملها - 00:46:18

حللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون كذلك ايضا لو تفك في الحشرات التي انتشرت على وجه الارض صغيرها وكبيرها لا يحصي عددها الا الله اذا عرف بذلك انه ليس شيء من ايات الله الا وفيه عجائب من مخلوقاته - 00:46:48

عجائب تدل على عظمته وعظم قدرته وكذلك من ايات الله تعالى هذا الكون الذي يعيش عليه هذه المخلوقات. هذه الارض التي هي جزء من مخلوقات الله تعالى بس فيها من كل دابة - 00:47:21

واعطى كل دابة رزقها التي تتقوت به وعلمتها كيف تعيش الطيور تعرف قوتها ورزقها والوحش كذلك. والسباع كذلك. والهوم والحشرات والبهائم وما اشبه ذلك لا شك ان هذه كلها ايات تدل على عظمته قدرة من اوجد - 00:47:57

وكذلك ايضا البحار وما فيها كيف جعل الله تعالى هذا البحر ممتدا لا يقطعه الطرف يسير فيه الراكب عدة ايام حتى يجد جزيرة او ارضا ليس فيها بحر يستمر اياما متتابعة او اشهر لا شك ان هذا - 00:48:33

من ايات الله ثم ما في داخل هذا البحر من الدواب وما ينبع فيه ايضا من الحلي وما اشبهه. قال الله تعالى وهو الذي لتجري الفلك فيه بامره. ولتبتغوا من فضله سخر البحر لتأكلوا - 00:49:07

ومنه لحم طرية وتستخرج منه حلية تلبسونها وترى الهمك ولعلكم تشكرون. اي جعل هذا البحر وفيه ايضا رزق لكم لا شك ان هذا من ايات الله تعالى وهكذا ايضا يقول تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:49:33

اي من الدلالات التي نصبها على عباده يا صباح اية دالة على قدرته يستدل بها عباد الله المفكرون العارفون جعل الليل والنهار والشمس والقمر في اية اخرى يقول تعالى قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرما - 00:50:14

الي يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء هكذا لا تسمعون لو جعل الله كل الزمان ليل ظلمة ليس فيه نهار الله تعالى جعل الليل

للسكن ليسكن الناس فيه وليهدأوا - 00:50:45

وَجَعَلَ النَّهَارَ لِيَنْتَشِرُوا وَيَطْلَبُوا فِيهِ مَعِيشَتِهِمْ قَالَ تَعَالَى وَمَنْ رَحْمَتَهُ جَعَلَ لَكُمُ الْلَّيلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ تَسْكُنَ فِي
اللَّيلِ وَتَبْتَغُ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ فَضْلِ النَّهَارِ فِي النَّهَارِ إِنَّمَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ - 10:51:00

وكذلك ايضا جعل الشمس والقمر ايتنين اذا طلعت الشمس اضاءت للناس واصبحوا يتكلمون في امورهم هذه الشمس التي سخرها الله تعالى فهي سائرة وعلى وقتها قال تعالى والشمس تجري لمستقر لها - 00:51:37

اي تجري الى الوقت الذي تستقر فيه وهو فناء الدنيا. قال تعالى اذا كان اي يوم القيمة كورت هذه الشمس وكذلك ايضا جعل القمر نورا مضيئا لهذا الليل يكتسب نوره - 09:52:00

من الشمس عندما يقابلها يسطع نورها فيه فيكتسب الزجاجة نورا اذا قابلته السراجة ونحوها فجعل الله هذا القمر نورا
والشمس جعل الشمس سراجا والقمر نورا وكره منازل اي جعل له منازل ينزل في كل ليلة منزلة حتى - 00:52:37

يتم الشهر ليعرف بذلك مقادير الحساب. قال تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين هنا اية الليل يجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا ولتعلموا عدد السنين والحساب. فيعرف اليوم والاسبوع بالشمس - 00:53:12

عظمية في ذلك وهكذا يتفكر كل عاقل فاما من عن التفكير فانه - 00:53:38

بمنزلة الاعمى كما سمعنا في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخر

يبيصر شيئاً ولكن المراد بالاعمى عمي البصيرة - 13:05:44

وهو الذي لا يذكر ولا يتعقل ولا ينظر فيما خلق له ولا يتأمل فيما بين يديه ولا فيما خلفه ذاك انه تسلوم البصر بل قد يكون الاعمى الذي لا يبصر خيرا منه. وذلك لأن من سلب البصر ولكن - 00:54:45

والبصيرة في امره. فيقال ان العمى عمي البصيرة. من كان في هذه الاعمى فهو في الاخرة اعمى واصل سبيلا وقد فسر الامام احمد

فول الله تعالى وتحشره يوم القيمة اعمى - 49:55:00

حيث لم ينتفع بعيئته لم ينظر بها نظر عبرة ولم يتفكر فيما بين يديه وما خلفه - 18:56:00

ولم يتأمل في الآيات ولم يكن من أهل التفكير الذين يعتبرون بالاعياد يقول الله تعالى إن في ذلك لaiات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم
ان في ذلك لaiة للمؤمنين وبشر المتسموون - 00:56:57

العقول الذين يتأملون ويتفكرنون لم يتفكر فانه بمنزلة من - 00:57:29

حرم هذه الحواس ولهذا يقول الله تعالى عن بعض الامم الذين اهلكهم قال وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شأن اذ كانوا يجحدون بآيات الله. وحراك بهم ما كانوا به يستهزءون - 00:58:05

لهم سمع وابصار وافئدة ولكن ما نفعتهم هذه الجوارح انهم لم يستعملوا هذه طاعة الله ولم بهذه ايات الله. فإذا رأيت الذي ينتبه لما بين يديه ولما خلفه من الآيات الكونية وعجائب المخلوقات عرفت - 00:58:36

انه في الوقت الحالي لا يزال هناك انتقادات لبعض المنشآت التي تم تجاهلها في التقييم.

تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:59:05